جذب القلوب لعلام الغيوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبين من كونه لي يبين
على الكتاب المستبين مع جميع النعم
أحمد ربي العظيم حمدا كثير الأديم
مصليا على كريم فاق الورى للمنعم
أشكر ذا العرش المجيد شكرا يكن فيه مزيد
مسلما على الوحيد بكل كل وكلم
شكرته إذ خصني بخدمة الماحي السني
ذا خدمة ج العلي له وفك ولم

له خلقا بي داعيا بما يحب ماضيا
وفاء لي أغراضيا زاد الدار الكرم
يا ربنا يا ربنا يا ربنا يا ربنا
يا ربنا اشكر سعينا بالمشفع المحترم
للمصطفى الذي ترام له صلاة وسلام
مع افتتاح كل عام رمت من المكي ع
صل على من انتعل فكب الوجوه خير حل
وآله ذوي النعل وصحبه وكرم
صل على من جعلا خير نبي فضله
خير أبونا اتبعه لا بجهينه وعفم

وسلم يا ربنا على ختام الانبيا
والمرسلين الاصفيا إمامنا المعظم
وصل يا ذا النعمة على رسول الرحمة
مغلاق باب النقمة سبب كل نسمة
وسلم يا صمد على النبي محمد
وآله والعمد وكل ذي الترسم
يا ذا البقا والقدم مني تقبل خدمي
ولترض ذا التقدم بها منير الظلم
ذاك خيار العرب ذاك منيل الارب
ذاك سبيل الطلب حبيب أهل السقم

صل على باب الهدى ذي الهدى مولى الندى
ليث العدى ماحي الردى باب العلو والكرم
وسلم على الأمين ذاك المكين والمتين
ذاك النجيب والفهيم منه الثنا واحترم
ذاك الوجيه والنبيه وهو المبر والأجيه
من باستقامة يفوه إلى الجنان من عمه
صل وسلم يا فهيم على سراجك المنير
وهو البشير والنذير بنفعه ونعيم
ذاك رسول الراحة وذاك رب الراحة
وذاك ذو الفصاحة ذاك رسول الملحم

صلِّ وسلِّم سرمدا   يا من كفاني كمدا
على النبيء أحمدا   ولي كل بنعم
في جملة ظاهره   وباطنه بظاهر
يا ما جبا كابر   بجاهه ولمم
يا من له به أملي   عني على المزمل
صل بكل الكمل   مع جميع الأمم
وسلم يا بديع   على المطاع والمطيع
ذاك المشفع الشفيع   حبيبك المعظم
صل على المبجل   يا من حمى عن خجل
وعنه دائم وجلي   وعنه وعنهم

يا ربنا يا ربنا يا خلنا يا حبنا
منا تقبل كتبنا بمصطفاك السلم
صل وسلم على من قد أجاب ببلى
يوم الست أولا قبل ذوي التكلم
صل على خير رسول يا من به نعم وسول
من النار والكرب العضول ولتتقبل قلمي
هب لي كون قلمي بشارة المغنم
واكتب به تقدمي بلا أذى أو ألم
صل على خير نبي فاق الورى بالأدب
يا من كفاني وحبي بجاهه وسلم

هو النبي جاء وسواه   من البرايا بهداه
حتى به اكتب سماه   في عرشك المعظم
وفي الجنان والسقوف   وفي الوجوه والكهوف
وبالرماح والسيوف   فلاح كل صنم
فانه الهداه للنعيم   بغيرة ذكره الحكيم
بربه الباقي القديم   سبحان من لم ينم
صلى وسلم سرمدا   على النبي في كل مدا
بليلة فيه ولدا   فيها محي يمحو المآثم
ليلة مولد **النبي**   ليلة محو الريب
ليلة محو التعب   وطهر في التائم

بها النجاة والفلاح مع السرور والنجاح
بها الرباح والفلاح مع انه فاع نفم
حوت خوار وبهت عن الرواة ثبتت
كمثل نار اخبات مع امهاء فم
وغيض ساوة التي فه عقمت وجلت
للفرس قبل الملة وصيرت كالعدم
وكانقضاض الشهب لمن الاهل الريب
عن سمع اخبار النبي ورجعوا بنقم
لمن فيها بالنجوم عن السموات الرجيم
وقد خاسر ابليم بحزبه اوكم

سطع حين ولدا خير نبي قد بدا
صلى عليه من هدى فؤاده بالحكم
نور عظيم قد يرى به قصور قيصرا
من كان نجم أم القرى مكة خير الحرم
إيوان كسرى انصدعا فيها وقد روعا
سمك لجبار تفعا نحو سما المكرم
حتى السرير انكسرا لأجل هول اعترى
من نور أفضل الورى ربي عليه سلم
بعد صلاة لا تزول بالنار والظمى العذول
وبي جده السبيل بلا عدى أو ألم

صل وسلم على   من حاز مولدا اجلا
لغيرنا ذو العلى   ولتستقبل خدمه
مولده معظم   مبارك محترم
تعظيمه ينحتم   على ذوي التقدم
تعظيمه بالسنة   يفوزنا الجنة
بجازي باء المنة   لمخلص معظم
فمن يعظم مولدا   نبينا باب الهدى
فلا يحاسب غدا   فاختر من وعظم
فمن يعظم مولدا   خير البرايا احمدا
فكشهيد شهدا   بدرا بغير وهم

فكل من أنفق في مولده المشرف
مالا بغير سرف ولو بقدر درهم
فإنه كمن حضر يوم حنين وصبر
ويوم بدر ونصر خير الورى المفخم
فمن يعظم مولدا **نبينا** باب الهدى
فلا يحاسب غدا عنه الحساب المبهم
وكل من فيه حضرا مولد أفضل الورى
معظما مبشرا بسكر أو لحم
فإنه فيه ظفرا بما يديم البشرا
ولا يقع في ضررا يوم اجتماع الأمم

فمن معا ماهيا لمن له فيه قرا
مبجلا فنبا خيرات أهل الهمم
ومن على شيء قرا مولد سيد الورى
تبركا فسيرى نموه بالفه غم
وإن على ما قر مولد خير البشر
فالشرب بالمطهر يكف كيه المرغم
ينور القلب الشراب منذ الكا الما بالمجاب
والقلب يحييه ورعاب وعن شقا يحتمي
أحيا مولد البشير يحمي العيال والديور
فيه شفا للصدور لكلها ينتمي

صل على خير البشر   باويه يوم لي البشر
بالآل والصحب الغرر   مع سلام يغتنم
يا ملهما فه وفا   صل على من خلفا
والخلو فاو خلفا   كالخلو ولنسلم
فذكان أنتو سكم   في الفه خالي السكم
ولم يكن بالمفرط   ولم يكن بالآدم
ولم يكن مطهما   ولم يكن مكلثما
بل فاق كل مرسما   من منشم لآدم
كان يطول كل من   ماشاه في كل زمن
وكان واسع الفم   يضحك بالتبسم

وهو جليل قلب بياضه مشرب
بحمرة وأهدب وأبلج ذو رسم
يفتر أسنى ابتسام كالبرد أو حب الغمام
وضحكه يجلو القلام كسرج في ظلم
ووجهه منور وهو خميص أزهر
وهو فصيح أسم مرتل التكلم
كأن ماء الذهب بخده المهذب
وكان سبط القصب عرنينه ذو شمم
كامل الذقن أدعج وأشنب مفلج
وأشكل مبتهج والوجه ماحي الغمم

وهو أكمل الورى   خلقا وخلقا ظاهرا
والمثل فيه لم يرا   ولن يرى في الشيم
أحمدنا رحمتنا   حامدنا نعمتنا
محمودنا فرحتنا   والجود منه العميم
إني أخاطب الجميل   مصليا على الرسول
مسلما على الوصول   بحزبه في كلم
صل على المدثر   خير الورى المبشر
ماحي الكفر المطهر   وآله وسلم
صل على المزمل   جالي الدجى المؤمل
هامي الندى للمرمل   وصحبه وسلم

صل على عبد الإله حبيبه ذكر الإله
صفيه سيف الإله وآله وسلم
صل على حزب الإله نعمته باب الإله
صراطه هدى الإله وصحبه وسلم
صل على سيدنا ولينا فيه ودنا
حبيبنا شفيعنا وآله وسلم
صل على الموهوب نعم العزمة الموهوب
خير رسول ونبي وصحبه وسلم
صل على باب النعيم ذاك الصراط المستقيم
محمد خير الانبيم وآله وسلم

صل على عز العرب وذاك كاشف الكرب
وذاك رافع الرتب وصحبه وسلم
صل على الماحي الوكيل والمتوكل الكفيل
فاهدنا إلى السبيل وآله وسلم
صل على بحر البحور ليث العدى شافي الصدور
ماحي الشقا بدر البدور وصحبه وسلم
هو الذي فاق الندى لمن يجي له اجتدا
ومن دعاه ما اعتدا لا في الردى بالوكم
هو الذي امته تبكي به لربي الابكيه
وجاءلي بالجبيه من غير هات وكم

له من الخوارق ما لم يجئ لسابق
ولا يجي للاحق فضلا من المنعم
منها سلام الحجر عليه مشي الشجر
له انشقاق القمر بمن البقا والقدم
كان يظله الغمام يرى وراء وأمام
وعينه كانت تنام وقلبه لم ينم
منها تجنب الذباب عن جسمه مع الثياب
كذاك تسهيل الصعاب بالله مولى المغنم
منها توسل الكبير به له اشتكى بعير
وانفجر الماء النمير من يد ذي التكرم

سمع تسبيح الطعام في كف أفضل الأنام
خطاب ظبي بكلام معجزة المحترم
كلام ضب فذا أتى فيها بنص ثبتا
حنين جذع فذا أتى في معجزات المكرم
كان يزور منزله رضوان كي يبجله
منها ظهور مرسله على ذوي التحقق
نعا الى البيت الحرام لكي يصيرة انهدام
مستخرج من الأنام للجهل بالمعظم
والله جل فعلا بعيشه ما فعلا
بجاهه وجعلا كيد هم في البهم

فالكل منه في البكر مات بأسوإ أجل
جعلهم رب البشر كلقم لنهم
ومن خوارق بدا ما حاز غار المقتدي
صلى عليه من هدى به نوى والتقي
بعنكبوت نسجت مع حمام أثبتت
حوما به فاستترت إذ أتيهما كظلم
والكافرون فأتوا وأثر الماء فقفوا
ومنه شيئا لم يروا ورجعوا بالألم
وهو وتستر مع العتيق الأكبر
في الغار من ذي منعف وما رأوا من أرم

حمى الحفيظ المانع   يغني عن المدافع
لكل عبد خاشع   يطلب خير الكرم
كان يعينه الرياح   كما يعينه الرماح
وهو غني عن سلاح   بربه المكرم
يا رب صل سرمدا   على النبي أحمدا
وآله ذوي الهدى   وصحبه وسلم
يا رب صل أبدا   على نبي عبدا
وآله ذوي الندى   وصحبه وسلم
يا رب صل كل حين   على رسولك الأمين
وآله ذوي اليقين   وصحبه وسلم

يَارَبِّ صَلِّ فِي الدُّهُورْ   عَلَى الَّذِي مَحَا الشُّرُورْ
وَءَالِهِ ذَوِي الْحُبُورْ   وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
يَارَبِّ صَلِّ كُلَّ عَامْ   عَلَى النَّبِيِّ خَيْرِ الْأَنَامْ
وَءَالِهِ عَلَى دَوَامْ   وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
يَارَبِّ صَلِّ فِي الْوُقُوتْ   عَلَى الْفَصِيحِ ذِي السُّكُوتْ
وَءَالِهِ ذَوِي الْقُنُوتْ   وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
يَارَبِّ صَلِّ فِي النَّهَارْ   عَلَى النَّبِيِّ مَفْخَرِ نِزَارْ
وَءَالِهِ ذَوِي الِافْتِخَارْ   وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
يَارَبِّ صَلِّ فِي الصَّبَاحْ   عَلَى النَّبِيِّ ذِي الْفَلَّاحْ
وَءَالِهِ ذَوِي الْفَلَاحْ   وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

صلّ وسلّم في المسا والليل يا من قدسا
على بشير الرؤسا خير البرايا سلّمِ
يا ربّ صلّ بسلام على **النبي** في دوام
والآل والصحب الكرام واقبل به منتقمِ
صلّ على ليث شفي بيوم بدر أخو وفي
مع الصحاب المنجبا بعهده المعظمِ
سلّم على بدر جلا دجى القلوب وعلا
ذو المقامات العلى وحزبه وعظمِ
قد قام خير **البشر** وسط خيار الزمر
الذكر والتكبر كالبدر وسط أنجمِ

يوما به اشتد النضال   يوما به اشتد القتال
يوم تعارك الرجال   يوم الرضى والوجم
وذلك اليوم فلاح   لذي اهتداء ورباح
لذي ارتقاء وصلاح   لكل شخص مسلم
يوم به قد غفرا   ذنوب من قد حضرا
فقال له رب الورى   كبيرة كلمهم
لاقى ذوو الخير الصعاب   فيه ذوو الضير الصعاب
وهم معا اسد غضاب   ذوو ارتفاع هممهم
تنازعوا الموت معا   والكل منهم شجعا
يبغي اللقا او يصرعا   لحب ماحي الغمم

وقاتلوا امرفقنا   هم شفيع الشفعا
حتى الغبار سطعا   بين جبال وكم
ثم دعا من السما   خير وجنة عظما
إلى رئيس الكرما   بشرا بخير وكم
أمده رب الأنام   بجنة أملاك عظام
لعدة لا للمقام   أزدوا أندوا التعظم
وفيهم إذ وردوا   خليله المعجزة
جبريل نعم السنة   فوجدوا شيخهم
وسارعوا إلى الكفاح   مع السيوف والرماح
حب صلاح وفلاح   خلف الإمام الأعظم

وَفِيهِمُ الْمُنْفِقُ سَيِّدُنَا الْمُوَفَّقُ
أَصْدَقُ مَنْ قَدْ صَدَّقُوا بِالْهَاشِمِيِّ الْعَلَمِ
صِدِّيقُهُ الْمُكَبَّرُ ذُو الْهَيْبَةِ الْمُوَقَّرُ
أَنِيسُهُ الْمُصَبَّرُ فِي الْغَارِ بَعْدَ الْأَعْلَمِ
وَفِيهِمُ الْمُبَشَّرُ بِكُلِّ خَيْرٍ عُمَرُ
سَيِّدُنَا الْمُؤْتَمَرُ عِزَّةُ كُلِّ مُسْلِمِ
وَفِيهِمْ مَنْ نَكَحَا بِنْتَيْ رَئِيسِ الْعُلَمَا
نُورَيْنِ حِينَ أَقْبَلَا بِبُعْدِهِ كُلَّ مَأْثَمِ
سَيِّدُنَا الْمُجَمَّلُ عُثْمَانُ مَنْ قَدْ قَتَلُوا
وَهْوَ إِذَا يُرَتِّلُ كِتَابَ مُعْطِي الْأَكْثَمِ

وفيهم الجالي الوثن	أبو الحسين والحسن
باب العلوم والفتن	أبو الإشراق الأنجم
سيدنا المكرم	**علي** المعظم
مردي العدى العثمثم	ماحي الأذى والوخم
بذلك اليوم حصل	لنا أمان من وجل
ومن عناء وخجل	ومن جوى وندم
به غنينا الأجنان	عن غزوة وعن هوان
به لنا طاب الزمان	مع قبول الخدم
فنعمة **الله** على	نجاتنا ممن قلى
وكل شر مسجلا	ب**المصطفى** المقدم

إنما خاطب الجميل فيه وفي الناس العدول
وصحبه بلا خمول بصلي وسلم
يا ربنا يا ربنا يا خلنا يا حبنا
صل على سيدنا محمد وسلم
وآله وصحبه ونحن نعلو به
من أولياء حزبه ولتستفز قلمي
والزم عن الصحب الكرام رضى يفوه لي المرام
ولي كن يا ذا الأنام بلا عدى أو ولم
واشكر صلاتي على سيدنا باب العلى
وتي القصيدة اقبلا لوجهك المكرم

يا ربنا صل على خير نبي ارسله
محمد وزنه على امته وسلم
يا ربنا صل على خير رسول فضله
محمد وعسه كتابتي وسلم
يا ربنا صل على خير نبي فه علا
محمد وتفبه خمي به وسلم
يا ربنا صل على خير رسول بجه
محمد وجمه حالي به وسلم
يا ربنا صل على خير شفيع فبه
محمد وكمه فصي به وسلم

يا ربنا صل على   ماحٍ ازال الوجلا
محمد وحصلا   ما سرني وسلم
يا ربنا صل على   خير سراج اعتلى
محمد من غسلا   ما ساءني وسلم
يا ربنا صل على   خير منير ارسلا
محمد من كملا   مراده وسلم
يا ربنا صل على   خير بشير نولا
محمد من عجلا   بشارتي وسلم
يا ربنا صل على   من سفه فه عفلا
محمد من انجلا   فاليني وسلم

يا ربنا صل على مركسلي في غسلا
محمد من بجلا فصابح وسلم
يا ربنا صل على أغفر كل الغفلا
محمد من غفلا مبارزه وسلم
صل على سار سما فوق البرا والسما
محمد وكرما بعزبه وسلم
في بات بحر والطباق في البر قاصه وفاق
والانبياء باتفاق لاقوه بالتكريم
واحترموا وفهموا وكرموا واستسلموا
تواضعوا وعظموا لقدره المحترم

تواضعوا إذ عرفوا رتبته وشرفوا
لقاه واعترفوا بالفضل والتقدم
وابتدروا بالمرحب والسهل والتأدب
والبشر والتقرب لربه المقدم
والكل منهم شرعا في حمده إذ سمعا
ذكر شفيع الشفعا مع الأمير الأقدم
والكل منهم مدحا من بعد ما قد فرحا
ببعثه وانشرحا صدرا لشكر النعم
وغاب عنهم وارتقى فوق البراق للقا
حبيبه واخترقا حجب الإله المنعم

ثم له اروا انثنى وفيه حوى كل منى
منه وأذهب العنا وجالبات النقم
نعم النبي والرسول نعم الذي جاء بسول
لنا بربه الجميل مذكيه واللقم
آياته أحمدا لا تتناهى سرمدا
ونشفوى نو الهدى عن خطها بالقلم
أرسله الله إلى كل الورى مرتلا
ذكرا عليه أنزلا هدى لذي التعلم
أكرم به لك الكتاب فيه هداه والثواب
فيه العقاب والجواب من ربنا ذي الفهم

هُوَ الشِّفَا مِنْ كُلِّ دَا لِمَنْ عَلَيْهِ اعْتَمَدَا
وَمَنْ أَبَاهُ حُرِدَا ذَا حَسْرَةٍ وَنَدَمِ
وَكُلُّ شُبَهِ الْعِدَا فِيهِ وَلَمْ يُجْتَهَدَا
بِتَوْبَةٍ لَا فِي الرَّدَى مِنْ رَبِّهِ الْمُنْتَقِمِ
وَهْوَ الَّذِي مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ نَالَ الْهُدَى
وَيَحْتَوِي الْفَوْزَ غَدَا ذَا عِصْمَةٍ مِنْ نِقَمِ
وَهْوَ كِتَابُهُ الْمُبِينْ جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ الْأَمِينْ
بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينْ هُدًى لِكَافِ الْأَقْوَمِ
وَهْوَ الَّذِي مَنْ أَدْبَرَا عَنْهُ وَمَا تَدَبَّرَا
فِيهِ عَصَى رَبَّ الْوَرَى أُضْحُوكَةً لِلْقَوْمِ

وَهُوَ الذِي مِن ثَبْتِنَا فِيهِ وَلَمْ يَلْتَفِتْنَا
ذَا عَمَلٍ يَكُن فَتَى عَنْهُ الشَّكُورِ الأَكْرَمِ
وَهُوَ الذِي مَنِ اكْتَفَى بِهِ احْتَوَى مَا فِهْ كَفَى
وَلاَيَةٌ فِي كُلِّهَا ذُوءِ الأَذَى بِالْكَرَمِ
أَحْمَدُ رَبِّي عَلَى كِتَابِهِ الذِي عَلاَ
كُلَّ كِتَابٍ نُزِّلاَ بِكَلْكَلِي وَبِالْفَهْمِ
أَشْكُرُ رَبِّي الْعَظِيمْ عَلَى كِتَابِهِ الْحَكِيمْ
وَفُزْتُ فِيهِ بِعُلُومْ تَنْجُمُ ذَاتَ الْفَهْمِ
كِتَابُ رَبِّي الْكِتَابْ بِنَصِّهِ لَدَا الْكُتُبْ
بِهِ عَصَمْتُ مِنْ عِتَابْ وَجَالِبَاتِ السَّقَمْ

هو خليل وحبيب لي مغنيا لي عن طبيب
به يجتني لبيب يطلب خير اللقم
يا خير من نزلا من خير رب أنزلا
لمن تفوه نزلا من يبغي البقا والنقم
يا خير من قد بدا ممن صفا لي أبدا
لي خلقه رغدا ذا أمر وخدم
أنت رفيق للجنان يا من يصون لي المكان
ولي نقيب الجنان يا خير من منكم
يا خير من رتلا بجم ذاكر تلا
سول سوا إي من فلي ولي كن وحكم

يا خير منزل يبر   ما غاب ذاته بي
رب يصفي فكري   بك بغير تهم
يا خير ذكره جمع   خير العلوم ونفع
لي عداي ومنع   مني أذى توهم
أنت سبيلي والأنيس   لي فئة قاب والمقبس
بنعمة الماحي الرئيس   مكيسي بالملهم
يا خير ذكره مما   ما ساء قلبي وأهمي
هب لي كوني مقلما   بالمنزل المفهم
بك سألت مالكي   كوني نور سالك
ومن انجذاب ناسك   بما انجلى والمبهم

وأريقه للنبي في أبد بالنخب
سلامي المقرب بلا انتها والمختتم

سبحن ربك رب العزة عما يصفون
وسلم على المرسلين والحمد
لله رب العالمين

المراجع والمصحح :
عبد الرحمن عبد القدوس مبكي